

من مقام النرجس

علي بن علي الحضرمي*

يَغْتَابُكَ الزَّيْدُ
يا خاتَمَ الأَيامِ
يا سَيِّدَ المِاءِ وَسَيِّدَ الكِلامِ
يَغْتَابُكَ الزَّيْدُ
يا نرجساً يَخْرُجُ مِثْلَ الصُّبْحِ مِنْ قِوْقَعَةِ الجِسدِ!

يا جَرَساً تَفْتَحُهُ أَسْئَلَةُ المَجنونِ
وما أَقلُّ ما يَقولُ الرِّيشُ والغِبارُ
وما أَقلُّ ما يَقولُ الـ «نُونُ»
عن طائرِ خاتَمِهِ النِّهارِ
وليلُهُ زَحْرَفَةٌ
بين فِضاءِ النارِ والأَسرارِ
فَوادِهِ المَكْنُونِ

* شاعر من اليمن .

يضيءُ في الأشجارِ والأحجارِ والعيونِ!

يا شَجراً يطلُّ في المسافةَ
 بين بياضِ الحجرِ الأبيضِ والخرافةَ
 لو يستطيعُ البحرُ أن يدورَ
 على سراجهِ المقهورِ
 هلْ يَشْرَبُ الساحرُ ماءَ سحرهِ
 وتَسْقُطُ الخلافةُ؟!